‹ صفحة 158 › يا قوم ! فاشكروا نعمة ا عليكم ولا تولوا مدبرين ، ولا تكونوا كالذين قالوا : سمعنا وهم لا يسمعون ، اشحذوا السيوف ، واستعدوا لجهاد عدوكم ، فإذا دعيتم فأجيبوا ، وإذا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا ، وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين . 969 - كتاب الغارات بإسناده إلى جندب مثله . بيان : الحلق بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام : جمع حلقة . وقال الجوهري : العزة : الفرقة من الناس ، والهاء عوض من الباء ، والجمع عزى على [وزن] فعل . وعزون وعزون أيضا بالضم ومنه قوله تعالى : (عن اليمين وعن الشمال عزين) [37 / المعارج : 70] قال الأصمعي : يقال : في الدار عزون : أي أصناف من الناس . [قوله عليه السلام :] " أضل راعيها " في بعض النسخ : " ضل " . [قال الجوهري] في الصحاح : قال ابن السكيت : أضللت بعيري : إذا ذهب منك . وضللت المسجد والدار : إذا لم تعرف موضعها . وفي الحديث " لعلي أضل ا " يريد أضل عنه : أي أخفى عليه . وقال : حم الشئ وأحم : قدر وأحمه أمر : أي أهمه . وأحم خروجنا : أي دنا . وفي سائر الروايات : " وحمي البأس " . قوله عليه السلام : " يا عرف النار " لعله عليه السلام شبهه بعرف الديك ، لكونه رأسا فيما يوجب دخول النار ، أو المعنى أنك من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير روية ، كقوله تعالى : " والمرسلات عرفا " . وقال [الفيروزآبادي] في القاموس : خذع اللحم وما لا صلابة فيه - كمنع - خرزه وقطعه في مواضع . وقال : صهرته الشمس - كمنع - صحرته . _____ 969 - رواه الثقفي رحمه ا في الحديث : (179) من كتاب الغارات على ما في تلخيصه ص 493 ط 1 .